

التعليق على رسالة أسماء الله وصفاته وموقف أهل السنة منها

للعلامة ابن عثيمين رحمه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنبداً الان الرسالة الرابعة المقررة لهذا اليوم من رسائل شيخنا وشيخ مشايخنا بعبد الله محمد بن صالح عثيمين رحمه الله تعالى - [00:00:20](#) هي بعنوان اسماء الله وصفاته وموقف اهل السنة منها والقراءة مع الشيخ اسلام الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واصحابه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى ان الحمد لله نحمده ونستعينه - [00:00:40](#) ونستغفر ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:01:00](#) واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الله. ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح ثمة وجاهد في الله حق جهاده بلسانه ويده وماله حتى اتاه اليقين فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان - [00:01:10](#) الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الحاضرون فاني اذكركم ونفسي بما انعم الله به على هذه البلاد من نعمة الاسلام قديما وحديثا هذه البلاد التي كانت محل الرسالة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. خاتم النبيين الذي بعث بعث الى الناس كافة - [00:01:30](#) بل الى الجن والانس. هذه البلاد التي كما بدأ منها الاسلام فاليها يعود كما ثبت به الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. حيث قال ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها. هذه البلاد التي لا اعلم والله شاهد والله شاهد على ما في - [00:01:50](#) لا اعلم بلادا اسلامية في عصرنا اقوى منها تمسكا بدين الله لا بالنسبة لشعبها. ولكن بالنسبة لا بالنسبة لشعبها ولكن بالنسبة لشعبها ومن ولاة ومن ولاة امرها. من ولاة امره. احسن الله اليكم ولكن بالنسبة - [00:02:10](#) بها ومن ولاة امرها. وهذه النعمة الكبيرة ايها الاخوة اذا لم نشكرها فانها كغيرها من النعم توشك ان تزول. يوشك ان يحل بدل الايمان الكفر وبديل الاسلام الاستكبار. اذا لم نقيده هذه النعمة بالمحافظة عليها وحمايتها والمدافعة دونها - [00:02:30](#) هذه الشهادة من فقيه الزمان العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله ان هذه البلاد المباركة ومن ولاهم الله عز وجل امرها هي اه يعني البلاد الاسلامية التي تمسكوا بدين الله عز وجل. ومع الاسف نرى من المغرطين الذين يريدون المناصب والكراسي - [00:02:50](#) والحكم ونرى من بعض اهل البدع الشناعة على هذه البلاد ويضخمون الصغير منها ويحقرون الكبير فيها. فيفخمون ما لا اصل له حتى يظن الجاهل ان الامر كان البلاد ستحترق ويدسون ويخفون الحقائق وكأن البلاد لا خير فيها. والواجب علينا - [00:03:20](#) الاسلام طلاب العلم ان نكون منصفين. وبالحق قائلين الكتاب والسنة ناظرين. والا تغويننا هذه الاعلامات المغرطة وهذه الوسائل الخداعة التي تدار من استخبارات عالمية تريد التشويش على بلاد الاسلام فقد اجتمعت ايد خفية وايد خبيثة نكراء لتشويهه - [00:04:00](#) هذه البلاد حتى يصبح الامر لهم يفعلون ما يشاؤون. فان المسلمين في مشارق الارض ومغاربها لا يجدون عوناً ولا يجدون سندا الا ما في هذه بلاد في الخليج العربي. فينبغي علينا ان نكون عوناً لهم. وانا اقولها بكل صراحة - [00:04:40](#)

مخابرات العالمية والمخابرات الكافرة والعلمانية واهل البدع كلهم يتكاتفون ضد هذه البلاد. هذه وحدها كافية بالنسبة لمن عنده ادنى بصيرة ان هؤلاء ليس مقصودهم الا ابطال الحق. ونسأل الله جل وعلا - [00:05:10](#)

وندعوه بما دعا به ابراهيم. نقول رب اجعل هذا البلد امنا. رب اجعل هذا البلد امنا وسائر بلاد المسلمين. امين ان من اراد بهذه البلاد خيرا ان يعينه الله عز وجل. ومن اراد بهذه البلاد شرا ان يشغله الله في نفسه. وان - [00:05:40](#)

يدير الدائرة عليه. الامر ايها الاخوة عظيم. والخطب جسيم. والله ان القلب ليد ليحزن ان العين لتدمع لما نرى من تطبيل بعض المنتسبين الى السنة لمثل هذه الدعايات المغرضة والاعلامات - [00:06:00](#)

والاعلانات الكاذبة. ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم. قال رحمه الله ايها الاخوة ان البلاد بما انعم الله به عليها من هذه النعمة العظيمة وهي نعمات الاسلام اولها واخيرا كانت مركزا لتوجيه الضربات عليها من اجل صد اهلها - [00:06:20](#)

عن دينهم ليس في الاخلاق فحسب ولكن في الاخلاق والعقائد ولذلك كان لزاما على شبابها واخص الشباب لاسباب ثلاثة لانهم رجال المستقبل ولانهم اقوى عزيمة واشد حزما ممن بردت انفسهم بالشيخوخة. ولانهم الذين تركز عليهم - [00:06:40](#)

تركز عليهم هذه الضربات انني اوجه الى الشباب ان يحموا بلادهم من كل اعداء من كيد اعدائهم. فان اعدائهم يوجهون من الضربات تلو الضربات ليقضوا على هذه المنة العظيمة التي من التي من الله بها علينا الا وهي دين الاسلام. هم يرون - [00:07:00](#)

ما في هذه البلاد من الامن والرخاء وما في هذه البلاد من التعاون على البر والتقوى وما فيه من التعاون بين الولاة وبين الرعاة وبين الرعية وبين الامراء والحكام فهذا يغيظهم. لا - [00:07:20](#)

سيما انهم يعيشون في فقر مدقع ويعيشون في ذل ومهانة. ويعيشون في تفرق وتشردم. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يفقهون. نعم. ايها الشباب استعينوا بالله سبحانه وتعالى بما علمكم من شريعته ثم بحكمة الشيوخ ذوي الثقة والامانة والعلم والبرهان فاستعينوا بذلك على حماية بلادكم من كيد اعدائهم - [00:07:40](#)

واعلموا ان الدنيا تبع للدين وانها لن تتم النعمة ولن تتم الحياة الحياة الدنيا ولن تكون حياة طيبة الا بالايمان والعمل الصالح كما قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيبه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:08:10](#)

ايها الاخوة ان المشكلات في عصرنا هذا كثيرة واني اخترت الكلام فيه. اسماء الله وصفاته وموقف اهل السنة منها. ولعل الكثير منكم يقول لماذا اخترت هذا الموضوع بالذات؟ السنا كلنا وبالاخص اهل اهل هذه الجزيرة. السنا كلنا نؤمن باسماء الله وصفاته - [00:08:30](#)

اعلى ما يليق به ولا نتعرض لها بتحريف ولا تعطيل. اليست العجوز منا والشيخ الصغير والذكر والانثى؟ كل على حد لا يجول في افكارهم شيء من التحريف او او الانحراف في اسماء الله وصفاته. فلماذا اخترت هذا الموضوع بالذات؟ وان جوابي على هذا نقول - [00:08:50](#)

انني اخترت هذا الموضوع لامرين هامين. احدهما اهمية هذا الموضوع فان هذا الموضوع ليس كما يظن بعض الناس. ولا اني ببعض الناس عامتهم بل حتى بعض طلبة العلم يظنون ان البحث في هذا الباب في باب اسماء الله وصفته ليس بذي قيمة تذكر. والحقيقة ان هذا الفكر - [00:09:10](#)

فكر خاطئ لان معرفة الله تعالى باسمائه وتوحيده بذلك وصفاته هو احد اقسام التوحيد الثلاثة وقد قسم اهل العلم التوحيد الى ثلاثة اقسام احدها توحيد الربوبية والثاني توحيد اللوهمية والثالث توحيد الاسماء والصفات. اذا فهو عنصر هام في باب التوحيد - [00:09:30](#)

يجب علينا ان نعرفه كما انه ايضا اعني معرفة الاسماء والصفات هو احد اركان الايمان بالله. فان الايمان بالله لا يتم الا باربعة امور. احدها الايمان بوجوده تعالى والثاني الايمان بربوبيته وعموم ملكه وقوة سلطانه. والثالث الايمان بالولايات هو انه - [00:09:50](#)

وحده المستحق للعبادة وان ما سواه فعبادته باطلة. اما الامر الرابع من اركان الايمان بالله التي لا يمكن ان يتم الايمان بالله الا بها وهو موضوع محاضراتنا هذه فهو الايمان باسماء الله وصفاته. انني لا اتصور ان احدا يمكن ان يعبد ربا لا - [00:10:10](#)

تعرف اسماءه وصفاته فهو كيف يكون ذلك وهو يمد يديه له يا رب يا رب اذا كان لا يعلم ان له من ان له صفات واسماء يدعى بها ان

له صفات واسماء. احسن الله اليكم اذا كان لا يعلم ان له صفات واسماء يدعى بها - [00:10:30](#)
فكيف يتخذها الها قادرا ملجأ ومعازا ونصيرا. ولهذا قال ابراهيم الخليل لابيهِ يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا
فمعرفة اسماء الله وصفاته امر مهم في دين الله. ولابد ان يعرفه الانسان ويحققه - [00:10:50](#)
ما السبب الثاني كل ما كان الانسان اعلم باسماء الله وصفاته كلما كان حريا ان يحقق الايمان وكلما كان عنده نقص في باب معرفة
الاسماء والصفات كان حريا ان ينقص ايمانه بقدر - [00:11:10](#)

ولهذا انتم ترون اهل البدع لماذا عندهم نقصان في الايمان؟ سواء في باب الربوبية او في باب اللوهية سببه الاول انحرافهم في باب
الاسماء والصفات. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اما السبب الثاني لاختيار - [00:11:30](#)
في هذا الموضوع فهو كثرة الكلام فيه بالباطل في الاونة الاخيرة. كنا في وقت الطلب نقرأ وهو نقرأه على انه امر بعيد عنا تزامن
ومكانة ولكننا وجدناه الان فيما بيننا في الصحف المقروءة وكذلك في الكتب المقررة في بعض جهات التعليم. اذا لابد - [00:11:50](#)
ان نعرف موقف اهل السنة والجماعة بالنسبة لاسماء الله وصفاته. حتى نكون يقظين حذرين وعالمين لما نحكم به فيما ينشر او فيما
فالكلام في اسماء الله وصفاته في الاونة الاخيرة كثر اللغط فيه وكثر القول فيه بالحق تارة وبالباطل تارات - [00:12:10](#)
ولهذا لا بد ان نحقق هذا الامر تحقيقا بالغا حتى لا تجرأ تجرف بنا الالهواء او الافكار التي على خطأ. وليست على صواب وبن في هذا
الامر واني الخص الكلام في العناصر التالية العنصر الاول في موقف اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات العنصر الثاني في
نصوص الاسماء والصفات - [00:12:30](#)

العنصر الثالث في العدول عن هذا الموقف العنصر الرابع في ان التطرف في التنزيه يستلزم ابطال الدين كله العنصر الخامس وفي ان
بعض اهل التحريف والتعطيل اعتدوا على اهل السنة فرموهم بالتشبيه والتمثيل والتجسيم. العنصر السادس في ان اهل التحريف
والتعطيل ادعوا على - [00:12:50](#)

اهل السنة انهم اولوا بعض النصوص ليلزموا اهل السنة بالتأويل بالتأويل في بقية النصوص او بالمداهنة وفي ابطال هذه الدعوة
العنصر الاول موقف اهل السنة في اسماء الله تبارك وتعالى. اسماء الله تعالى كما سمي به نفسه في كتابه - [00:13:10](#)
اسماء الله تعالى كل ما سمي به نفسه في كتابه او سماه به اعلم الخلق به رسوله صلى الله عليه وسلم موقف اهل السنة من هذه
الاسماء انهم يؤمنون بها على انها اسماء لله تعالى سمي الله عز وجل وانها اسماء حسنى - [00:13:30](#)
ليس فيها نقص بوجه من الوجوه كما قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذو الذي لا يلحدون في اسمائهم يجزون بما
كانوا يعملون. فهم يثبتون الاسماء على انها اسماء لله ويثبتون ايضا ما تضمنته هذه الاسماء من الصفات - [00:13:50](#)
فمثلا من اسماء الله العليم فيثبتون العليم اسما لله سبحانه وتعالى. ويقولون يا عليم فيثبتون انه يسمى بالعليم ويثبتون بان العلم
صفة انه دل عليها اسم العليم. فالعليم اسم مشتق من العلم وكل اسم مشتق من معنى فلا بد ان يتضمن ذلك المعنى الذي اشتق منه -
[00:14:10](#)

وهذا امر معلوم في العربية واللغات جميعها فكل اسم مشتق من معنى فلا بد ان يتضمن ذلك المعنى. فان لم يتضمن ذلك المعنى كان
كاذبا. لاحظوا الان وهذا ما يسميه المجازيون بالمجاز. وان لم يتضمن معنى - [00:14:30](#)
لن كان جامدا. هم. فلو قلنا فلان اسمه خالد. هل هو مخلص؟ اذا هذا مجاز لاحظ الان هذا ايش؟ مجاز. عند المجازيين وعندنا على
سبيل الاستعارة. طيب. اذا الجدار الجدار ليس له معنى اشتقاقي. اذا هذا اسم جامد. فلا يليق في اسماء الله عز وجل ان تكون جامدة
ولا ان تكون - [00:14:50](#)

هنا مجازية. اذا دلت على انه ما من اسم لله الا وهي متضمنة كمال المعنى المشتق منه نعم. قال رحمه الله يثبتون كذلك ما دل عليه
الاسم من الاثر ان كان الاسم مشتقا من مصدره - [00:15:20](#)
من مصدر متعدي. فمثلا الرحيم من من اسماء الله يؤمنون بالرحيم على انه اسم من اسمائه ويؤمنون بما تضمنه من صفة الرحمة وان
الرحمة صفة حقيقية ثابتة لله دل عليها اسم الرحيم. وليست ارادة الاحسان ولا ولا الاحسان نفسه. وانما ارادة الاحسان والاحسان

نفسه من اثار هذه - 00:15:40

الرحمة كذلك يؤمنون باثر هذه الرحمة. والاثار ان يرحم بهذه الرحمة من يستحقها كما قال تعالى. ويتوب عذبوا من يشاء ويرحم من يشاء واليه تعلقون. هذه قاعدة اهل السنة والجماعة بالنسبة للاسماء يؤمنون بانها اسماء - 00:16:00

بانها اسماء تسمى اسماء تسمى تسمى. احسن الله اليكم يؤمنون بانها اسماء تسمى الله بها فيدعون الله بها ومن دعاء الله بها اعتقاد معانيها التعبد لله بها دعاء الله بها. يا عليم - 00:16:20

لاحظ يا رحيم ارحمنا يا غفور اغفر لنا يا عزيز اعزنا يا قوي قوينا يا منان من علينا بفضلك وجودك وكرمك. هذا معنى التعبد باسماء الله. وهو معنى قوله جل وعلا - 00:16:40

ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. نعم. شيخنا الآية السابقة اللي في صفحة اتناشر ولله الاسماء الحسنی الحسنی فادعوه بها. هم. وفيها سيجزون بما كانوا يعملون. وهذا خطأ. سيجزون ما كانوا يعملون. وذروا الذين يحلون في اسمائه سيجزون ما كانوا -

00:17:00

يعملون احسنت نعم سورة الاعراف اي نعم الباء زائدة احسنت اذا قرأت الخطوة انا ما انتبهت ترى جزاك الله خير يا شيخ نعم اية الاعراف ولله الاسماء حسنا فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. نعم. بدون باء. صفحة اثنعش. نعم - 00:17:20

ثانيا قال رحمه الله ثانيا يؤمنون بما تضمنه الاسم من الصفة لان جميع اسماء الله مشترقة والمشتق كما هو معروف يكون دالا على المعنى الذي اشتق منه ثالثا يؤمنون بما تضمنه الاسم من الاثر اذا كان الاسم متعديا كالعليم والرحيم والسميع والبصير. اما اذا كان الاسم مشتقا من مصدر لازم - 00:17:40

فانه لا يتعدى مسماه مثل الحياة فالله تعالى من اسماءه الحي والحي دل على صفة الحياة. والحياة وصف للحي نفسه لا لا يتعدى الى غيره. ومثل العظيم فهذا الاسم والعظمة هي الوصف. والعظمة وصف للعظيم نفسه لا تتعدى الى غيره - 00:18:00

على هذا من هذا الباب ايضا من هذا الاسماء ايضا من اسماء الله الاول الاخر من هذه الاسماء ايضا اه المتكبر القهار الجبار فهذه الاسماء من هذا الباب فهي واضح؟ وقد ذكر لي بعض طلبة العلم ولا اذكر من ان هناك من - 00:18:20

او من طلاب العلم من يقول ان هذا التقسيم خطأ. وهذا من اغرب ما يكون. كيف يكون هذا التقسيم خطأ وهذا التقسيم اولاه موجود في كتاب آا امام الائمة ابو بكر ابن اسحاق ابن خزيمة رحمه - 00:18:50

والله وهو من علماء القرن الرابع الهجري. لكن ليس بهذا اللفظ والنعمة بمعنى. وهو موجود في كتاب الامام آا ابي عثمان الدارمي رحمه الله في نقضه على بشر المريسي. المريسي - 00:19:10

وكذلك هو موجود ضمنا في كلام ابن تيمية رحمه الله شيخ الاسلام والعلامة ابن القيم ثم موجود في كلام الشيخ ابن عثيمين وقد سبق ان قدم له كما في اول كتاب قررنا من الشيخ ابن باز فكيف - 00:19:30

نأتي بعد ذلك ونقول هذا التقسيم خطأ. حقيقة ان هذه جرأة. ثم الذي يقول ان هذا التقسيم خطأ يلزم على قوله احد امرين اما ان الاسماء متضمنة للصفات اللازمة كلها لازمة فحين اذ ينكر الاثار. واما ان يقول ان - 00:19:50

كلها ايش؟ متعدية فحينئذ يطالب ما هي الصفة المتعدية من اسم المتكبر من اسم القهار من اسم العظيم من اسم الحي من اسم الاول الاسم الاخر. فان قال الذي احيانا لا احيانا بقدرته. ولازم كونه احيانا بقدرته انه حي. فانت ارجعت الالهزم الى اللازم - 00:20:10

هذا دور ممتنع. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومثل العظيم فهذا الاسم والعظمة هي الوصف والعظمة وصف العظيم نفسه لا تتعدى الى غيره فعلى هذا تكون الاسماء على قسمين متعد ولازم. لعني انزل الى شيء. متعد نعم بدون ياء - 00:20:40

او على قسمين متعدي ين ولازم وش؟ نعم. نعم. على قسمين متعد ولازم والمتعدي لا يتم الايمان به الا الامور الثلاثة الايمان بالاسم ثم بالصفة ثم بالاثار. واما اللازم فانه لا يتم الايمان به الا باثبات امرين احدهما الاسم والثاني الصفة. اما - 00:21:00

موقف اهل السنة والجماعة في الصفات فهو اثبات كل صفة وصف الله بها نفسه اوصفه بها رسول محمد صلى الله عليه وسلم. لكن

اثبات تم بلا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل. سواء كانت هذه الصفة من الصفات الذاتية ام من الصفات الفعلية؟ فاذا قال قائل
00:21:20 -

لنا بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية قلنا الصفات الذاتية هي التي تكون ملازمة لذات الخالق اي انه متصف بها ازلا وصفات الفعلية هي التي تتعلق بمشيئته فيفعلها الله تبعا لحكمته سبحانه وتعالى. مثال الاول صفة الحياة صفة - 00:21:40
اتية لان الله لم يزل ولا يزال حيا. كما قال الله تعالى هو الاول والاخر. وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انت الاول فليس يقابلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. كذلك السمع والبصر والقدرة كل هذه من الصفات - 00:22:00

الذاتية ولا حاجة الى ولا حاجة الى التعداد لاننا عرفناها بالضابط. كل صفة لم يزل الله ولا يزال متصفا بها ان من الصفات الذاتية لملازمتها للذات وكل صفة تتعلق بمشيئته يفعلها الله حيث اقتضتها حكمته فانها من الصفات الفعلية مثل - 00:22:20
استوائه على العرش ونزوله الى استوائه استوائه على العرش ونزوله الى السماء الدنيا. فاستواء الله تعالى على العرش من الصفات الفعلية لانه متعلق بمشيئته كما قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش فجعل - 00:22:40

الفعل معطوفا على ما قال له بثم الدالة على الترتيب ثم النزول الى السماء. ثم النزول الى السماء الدنيا وصفه فهو به اعلم الخلق به رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال فيما ثبت عنه ثبوتا متواترا قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يلقي - 00:23:00
ثالث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له. ومن يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. وهذا النزول من الصفات الفعلية لانه متعلق بما مشيئة الله تعالى فاهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك. ولكنهم في هذا الايمان يتحاشون التمثيل او التكيف. اي انهم لا يمكن ان يقعوا - 00:23:20

وفي نفوسهم ان نزوله كنزول المخلوقين او استوائه على عرشه كاستوائهم او اتيانه للفصل بين عباد كاتيانهم لانهم بان اهل السنة عندهم باب الصفات سواء كان فعليا او كان ذاتيا بابهما واحد. كما ان حياة الله ليست كحياة المخلوقين - 00:23:40
لانه ليس كمثله شيء فكذلك استوائه ونزوله ليست هافعال لان الذات اذا تباينت ها فالصفات والافعال تتباين. هذه قاعدة لان في الصفات كالقول في الذات. نعم. قول رحمه الله لانهم يؤمنون بان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:24:00
ويعلمون بمقتضى العقل ما بين الخالق والمخلوق من التباين العظيم في الذات والصفات والافعال. ولا يمكن ان يقع في نفوسهم كيف ينزل او كيف استوى على العرش او كيف فيأتي للفصل بين عباد يوم القيامة اي انهم لا يكييفون صفاته مع ايمانهم بان لها كيفية لكنها غير معلومة لنا - 00:24:30

وحينئذ لا يمكن ابدأ ان يتصوروا الكيفية ولا يمكن ان ينطقوا بها بالسنتهم او يعتقدوها في قلوبهم. يقول تعالى ولا تقفوا ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. ويقول قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي - 00:24:50

بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ولان الله اجل واعظم من ان تحيط به الافكار قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. وانت ما تتخيلت اي كيفية فعلى اي صورة تتخيلها ان حاولت - 00:25:10
ذلك فانك في الحقيقة ضال ولا يمكن ان تصل الى حقيقة لان هذا امر لا يمكن الاحاطة به. وليس من شأنه بل هذا لا يكون الا وهما وخيالا وتخرصا. كل كيفية يتكيفها العقل او - 00:25:30

الانسان لافعال الرب عز وجل او لصفات الله تعالى او لذات الله فهذا كله تخرص ووهم لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. نعم. احسن الله اليكم - 00:25:50

قال رحمه الله وليس من شأن العبد ان يتكلم فيه او ان يسأل عنه ولهذا قال الامام مالك رحمه الله فيما اشتهر عنه بين اهل العلم حين سأله رجل فقال - 00:26:10

يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق من الائمة كلهم كنيتهم ابو عبدالله. ما لك بن انس محمد بن ادريس الشافعي احمد ابن محمد ابن حنبل. كلهم يكونون بايش؟ بعبدالله. اضافة الى محمد بن اسماعيل البخاري. كنيته - [00:26:20](#)

اركبوا ابو عبد الله فصار الائمة الاربعة كنيتهم ابواب ها عبدالله. نعم. احسن الله اليكم. فقال رجل يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق ما لك برأسه حتى عله الرحماء يعني العرق وصار ينزف عرقا. لانه سؤال - [00:26:40](#)

ثم قال تلك الكلمة المشهورة الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وروي عنه انه قال الاستواء غير مجهول غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بها. فاذا نحن نعلم معاني صفات الله ولكننا لا نعلم الكيفية ولا يحل لنا ان نسأل - [00:27:00](#)

الكيفية ولا يحل لنا ان نكيف كما انه لا يحل لنا ان نمثل او ان او نشبه لان الله تعالى يقول في القرآن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فمن اثبت لله مثيلا في صفاته فقد كذب القرآن وظن بربه ظن السوء. وقد تنقص ربه حيث شبهه وهو الكامل - [00:27:20](#)

من كل وجه من ناقص وقد قيل المتر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصي. وانا اقول هذا على سبيل توضيح للمعنى والا ففرق عظيم بين الخالق والمخلوق فرق لا يوجد مثله بين المخلوقات بعضها مع بعض. المهم ايها الاخوة انه يجب علينا - [00:27:40](#)

ان نؤمن بكل ما وصف الله به نفسه وما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. سواء كانت تلك الصفة ذاتية ام فعلية ولكن بدون تكييف وبدون تمثيل التكييف ممتنع لانه قول على الله بغير علم. وقد قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. والتمثيل ممتنع - [00:28:00](#)

لانه تكذيب لله في قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقول بما لا يليق بالله تعالى من تشبيهه بالمخلوقين. العنصر الثاني في نصوص الاسماء والصفات المعترف بين اهل السنة واهل البدعة في هذه النصوص معترك - [00:28:20](#)

بينوا به الفرق الشاسع بين اهل السنة واهل البدعة. فاهل السنة يثبتون النصوص على حقيقتها وظاهرها اللائق بالله من غير تحريف ولا تعطيل. هذه التي مشى عليها اهل السنة والجماعة واختارنا كلمة تحريف على كلمة تأويل لان التحريف معناه باطل بكل حال ذم الله تعالى من - [00:28:40](#)

في قوله يحرفون الكلمة عن مواضعه. اما التأويل ففيه ما هو صحيح مقبول. وفيه ما هو فاسد مردود والفاقد المردود هو بمعنى التحريف. ولهذا اختار شيخ ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية وهي خلاصة عقيدة اهل السنة والجماعة اختار التحريف بدل التأويل. وان كان يوجد في كثير من كتب العقائد - [00:29:00](#)

التعبير بالتأويل لكنهم يريدون بالتأويل ما هو بمعنى التحريف اي التأويل الذي لا دليل عليه بل الدليل بل الدليل نقيضه وهذا في الحقيقة تحريف الكلمة هذه احفظها حفظا. الفرق بين التأويل وبين التحريف - [00:29:20](#)

تحريف نقيض الدليل ان التحريف نقيض الدليل. واما التأويل فهو مساو ساعات في الدليل. نضرب مثال الان. لما يأتي انسان ويقول في قوله جل وعلا جدارا يريد ان ينقض. فيقول الجدار لا ينقض. الان المقولة هذه نقيض الاية - [00:29:40](#)

واللامساو لها؟ نقيض لان الاية يريد ان ينقض اثبات. وهو يقول لا الجدار لا اذا صار نقيض. هذا التحريف. ما هو التحريف مرة اخرى؟ التحريف ها؟ اثبات نقيض الدليل طيب والتأويل؟ التأويل اثبات مساو للدليل مدعاه. فلو قال الرجل جدارا يريد ان - [00:30:10](#)

ينقضه قال جدار يقرب ان يسقط. الان هذا مثبت ولا منفي؟ مثبت اذا هذا لا يسمى تحريفا ايش يسمى؟ تأويلا. فالتأويل نحتاج الى دليل لكي نثبته. اما التحريف نرددهم مباشرة لانه نقض الدليل. فلو جاء انسان وقال الله ليس مستو على العرش. فهذا نقيض ثم استوى - [00:30:40](#)

وعلى العرش. هذا هو التحريف. واضح؟ هذا نقيض. ما جاء في القرآن مثبتا والله جل وعلا يقول بل يده مبسوطتان واليهود يقول يد الله مغلولة. ها نقيض ولا مو نقيض؟ اذا هذا من تحريفهم لكتبه - [00:31:10](#)

بهم واضح هذا ولا لا؟ لكن التأويل ما هو؟ ان يأتي ويقول مثلا الرحمن على العرش استوى قال نعم هو استوى على العرش لكن انا

اقول ان معنى الاستواء هو علا وارتفع - [00:31:30](#)

نقول هذا تفسير انتبه فان قال لا انا لا اثبت التفسير انا اقول استوى على العرش اي على العرش. الان لاحظ الان لم يأتي بما يناقض الدليل لكن ادعى في الدليل معنى لا بد من اثباته - [00:31:50](#)

من اين علمت ان استوى بمعنى قذر على العرش؟ لابد تجيب لي دليل ما جبت لي دليل فتأويلك مساو للتحريف واضح؟ هذه كلمة جميلة جدا احفظوها. التأويل قول لا دليل عليه. التحريف قول يناقض الدليل - [00:32:10](#)
بس كلمتين احفظهم. التأويل ها قول لا دليل عليه. طيب ان كان عليه الدليل مقبول طيب والتحريف نقيض الدليل عكس الدليل بس نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فاهل السنة والجماعة - [00:32:30](#)

يقولون نحن نؤمن بهذه الايات والاحاديث ولا نحرفها لان تحريفها قول على الله بغير علم من وجهين. يتبين ذلك في قوله تعالى وجاء ربك ملك صفا قال اهل السنة والجماعة جاء ربك اي هو نفسه يجيء سبحانه وتعالى لكنه مجيء يليق بجلاله وعظمته لا يشبه مجيء المخلوقين - [00:32:50](#)

ولا يمكن ان نكيفه علينا ان نضيف الفعل الى الله كما اضافه الله الى نفسه. فنقول ان الله تعالى يجيء يوم القيامة مجيئا حقيقيا يجيء هو نفسه وقال اهل التحريف معناه وجاء امر ربك يعني اهل التحريف قالوا وجاء من ربك وما توقفوا لو توقفوا لكان تأويلا هم قالوا - [00:33:10](#)

وجاء من ربك والله لا يجيء. فصار هذا تحريفا. لكن لو قال وجاء من ربك ولم ينفل مجيئه قلنا هل الله يجيء؟ قال نعم يجيء لكن هنا وجاء امر ربك هذا ايش نسميه؟ تأويل نقول له تعال جب لنا دليل ان المقدر هو الامر - [00:33:30](#)

فان جبت دليل قبلنا تأويلك. وان ما جبت دليل ما قبلنا تأويلك لكن لست محرفا. متى يكون محرفا؟ ان نفى وناقض الدليل. شفتوا كيف؟ اذا حفظنا هذا الضابط نعرف الفرق بين المحرف وبين المعور. نعم. قال رحمه الله وهذا - [00:33:50](#)

على النص من وجهين الوجه الاولون في ظاهره فاين لهم العلم من ان الله تعالى لم يرد ظاهره؟ وهل عندهم علم من ان الله لم يرد ظاهر ما اضافه لنفسه والله تعالى يقول عن القرآن انه نزل بلسان عربي مبين فعلينا ان نأخذ بدلالة هذا اللفظ حسب مقتضى هذا اللسان العربي المبين - [00:34:10](#)

فمن اين لنا ان فمنا اين لنا ان يكون الله تعالى لم يرد ظاهر اللفظ؟ فالقول هنا في ظاهر النص قول على الله بغير علم الوجه الثاني باتوا معنا لم معنى لم يدل عليه ظاهر اللفظ. فهل عنده علم ان الله تعالى اراد المعنى الذي صرف ظاهر اللفظ اليه - [00:34:30](#)

هل عنده علم ان الله اراد مجيئه امره؟ مجيئا؟ آ احسن الله اليكم هل عنده علم ان الله اراد مجيء امره قد يكون جاء شيء اخر ينسب الى الله غير الامر. فاذا فاذا كل محرف اي كل من صرف الكلام عن ظاهره بدون دليل - [00:34:50](#)

من الشرع فانه قائل على الله بغير علم من وجهين. الاول محرف اي مناقض للدليل الشرعي. ها او صارف للكلام عن ظاهره بدون دليل. نعم. الاول الاول نفيه ظاهر الكلام الثاني اثباته خلاف ظاهر - [00:35:10](#)

فذلك الظاهر لاحظ الاول ينفي الظاهر. قال وجاء وجاء ربك قال آ لا لا نقول لاحظ يقول لا نقول انه يجيء الرب. طيب ما الذي تقول؟ اقول الله لا يهديه. هذا ايش صار؟ محرف. اثبت الامرين - [00:35:30](#)

نفى ظاهر الكلام وجاء بما يناقض الكلام. واضح هذا ولا لا؟ ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدك ديل ينفي ظاهر الكلام وهو اثبات صفة اليدين لله عز وجل. ويقول الله ليس له يدان - [00:35:50](#)

اذا ما معنى الاية؟ قال معنى الاية خلقت بقدرتي. طيب ابليس مخلوق بقدره الله. نعم. قال رحمه الله لهذا كان اهل السنة يتبرأون من التحريف ويرون انه جناية على النصوص وانه لا يمكن ان الشيخ محمد لوح سنغالي حفظه الله رسالة - [00:36:10](#)

جدا ما رأيت مثيلا. بعنوان جناية التأويل على النصوص. رسالة عظيمة وهي رسالة دكتوراة نعم. قال رحمه الله لهذا كان اهل السنة والجماعة يتبرأون. كناية التأويل على النصوص له الدكتور محمد لوح السنغالي. نعم. كان اهل السنة والجماعة يتبرأون من -

[00:36:30](#)

حيث يرون انه جناية على النصوص وانه لا يمكن ان يخاطبنا الله تعالى بشيء ويريد خلاف ظاهره بدون ان يبين لنا. وقد انزل الله الكتاب تبيانا لكل شيء والنبي صلى الله عليه وسلم بين للناس ما انزل اليه من ربهم باذن ربهم. يعني الصحابي لما فهم من الخيط الابيض والخيط الاسود فهم الخيط الظاهر - 00:37:00

اليس النبي صلى الله عليه وسلم صلح له الفهم؟ صلح ولا ما صلح؟ صلح ولا ما صلح؟ افيعقل الان ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الايات على لاحظ على المسلمين. وفيهم وفيهم العلماء والاعراب. ص - 00:37:20
ويقرأه على المشركين. وفيهم العوام والجهال والعلماء. ويقرأه على اهل الكتاب والنصارى. لماذا يوم واحد من الايام قال ترى لا تفهموا من نصوص الايات الظاهر. ليش؟ دل على انها مرادة - 00:37:40

نعم اما التمثيل فمن الواضح ان القول به تكذيب للقرآن لان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولهذا كان عقيدة اهل السنة والجماعة بل طريقة اهل السنة والجماعة في نصوص الصفات من الايات والاحاديث واثباتها على حقيقتها وظاهرها اللاتقة - 00:38:00

بالله بدون تحريف وبدون تعطيل وقد حكي اجماع اهل السنة على ذلك وقد حكي اجماع اهل السنة على ذلك ابن عبد البر في كتابه التمهيد ونقله عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وكذلك نقل القائل نقلًا عن نقل عن القاضي عياض ابي يعلى انه قال اجمع اهل السنة على تحريم - 00:38:20

بتأويل ايات النصوص واحاديثها وان الواجب ابقاؤها على ظاهرها. وقد نقل وقد نقل من قبل كلام العلامة المحدث نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ الامام البخاري. الاجماع. واضح هذا ولا لا؟ الاجماع على اثبات - 00:38:40
الصفات نعم العنصر الثالث نزول عن هذا الموقف تطرف دائر بين الافراط والتفريط العدول عن هذا الموقف اعني موقف اهل السنة والجماعة تطرف اما افراط واما تفريط لان الناس انقسموا في هذا الباب الى ثلاثة اقسام طرفان ووسط طرف غالى في التنزيه حتى نفى ما اثبته الله لنفسه - 00:39:00

وطرف اخر غالى في الاثبات حتى اثبت ما نفاه الله عن نفسه فان من اهل البدع من اثبت النصوص على ظاهرها. ولكنه جعل هذا الظاهر من جنس صفات المخلوقين والعياذ بالله فاثبت النقص لربه بالحاقه بالمخلوق الناقص واخطأ في ظنه ان ظاهرها التمثيل اثبت ان الله - 00:39:20

الله تعالى اثبت ان لله تعالى سمعا وان لله تعالى وجها وان لله تعالى عينا. وان له يدا لكنه جعل ذلك كله من جنس صفات المخلوقين هنا في الاثبات حتى بلغ به الى التمثيل. وقد قال نعيم بن محمد الخزاعي شيخ البخاري رحمه الله من شبه الله بخلقه فقد كفر ولا شك انه كافر - 00:39:40

وان الله سبحانه وتعالى لم يرد بهذه النصوص هذا الظاهر الذي ادعاه هذا الممثل. وقد يقول القائل اين دليلك على ان الله ما اراد فاقول الدليل عندي نقلي وعقلي اما النقلي فايات متعددة تنفي المماثلة عن الله واصلاحها وايينها قوله تعالى - 00:40:00
ليس كمثله شيء واما دليل عقلي فانه لا يمكن ابدا ان يكون الخالق مماثلا للمخلوق في اي صفة من صفاته لظهور الفرق العظيم بينهما في الذات والصفات افعال ومن اهل البدع من حرف النصوص عن ظاهرها ونفى مدلولها اللائق بالله وهؤلاء المحرفون انقسموا الى ثلاثة اقسام. القسم الاول قسم - 00:40:20

في ذلك غلوا عظيما حتى نفى النقيضين في حق الله. فقال لا تقل ان الله موجود ولا تقل غير موجود. ان قلت موجود شتبه بالموجودات وان قلت غير موجود شبهته بالمعدومات. ولا ريب ان هذا تنكره العقول كلها. لان رفع احد احد النقيضين امر مستحيل - 00:40:40

والتقابل بين الوجود والعدم التقابل النقيضين الذين لا يمكن اجتماعهما ولا ارتفاعهما. النقيضان لا يمكن رفعهما في ان واحد ولا وجودهما في ان واحد. اذا رفعت احدهما حل الآخر. واذا رفعت الآخر حل الاول. مثل الوجود - 00:41:00
والعدم. الحياة والموت. العلم والجهل. القدرة والعجز. هذه صفات تتقابل قبل النقيض. فلا يمكن رفعهما معا ولا وضعهما. فان قالوا هم

نحن نقول ان الله لا حي ولا ميت هم هم شبه الله فرارا من تشبيهه بالموجودات والمعدومات شبه الله بالمتنوعات. والممتنع -

00:41:20

اشد ايقالا من المعدوم. لاحظ الان ففروا من شيء ها صار حال كما قال الشاعر المستجير بام عمرو كالمستجير من الرمضاء من ناره.

00:41:50 - نعم -

احسن الله اليكم قال رحمه الله القسم الثاني من قال ثبت السلب ولا ثبت الايجاب فلا نصف الله فلا نصف الله بصفات ثبوتية ولكن

بالاسلوب والاضافات ونثبت الاسماء مجردة عن المعاني. وهذا ما عليه عامة الجهمية والمعتزلة. طبعاً مر معنا معنى - 00:42:10

نصفه بالسلوك يقولون ليس له يد ليس له وجه ليس كذا هذا السلوك. ومعنى الاضافات نقول علم الله كلام الله وان هذه الاضافة مثل

اضافة بيت الله وعبد الله ورسول الله. واضح هذا. نعم. القسم الثالث من يقول ثبت بعض الصفات لدلالة العقل عليها ونكر بعض

00:42:30 - الصفات -

ان العقل لا يثبتها وبعضهم يقول لان العقل يمكنها. وكل هذه الاقسام الثلاثة وان كانت تختلف من حيث البعد من حيث البعد عن الحق

كلها على غير صواب فهي متطرفة فالقول الوسط ما عليها اهل السنة اهل السنة والجماعة. ان ثبت لله ما اثبتته لنفسه من الصفات

00:42:50 - ولكن -

انه اثبات مجرد عن التكييف وعن التمثيل وبذلك نكون عاملين بالنصوص الشرعية من الجانبين. ولم ننظر بعين اعور. وبذلك قد تأدبنا

مع الله ورسوله فلم نقدم بين يدي الله ورسوله. وانما التزمنا غاية الادب ما سمعنا وامنا واطعنا ما اثبت واطعنا - 00:43:10

ما اثبتته الله لنفسه اثبتناه وما اثبتته له رسوله واثبتناه ما نفاه الله عن نفسه نفينا ما نفاه عنه رسوله نفينا ما سكت عنه سكتنا عنه

العنصر الرابع التطرف في التنزيه يستلزم ابطال الدين كله. ذكرنا ان من الناس من تطرف في التنزيه حتى انكر الصفات او انكر بعضها

00:43:30 - او -

وانكر الايجابية منها او انكر الايجابية والسلبية فاقول ان التطرف في التنزيه في كل اقسامه يؤدي الى ابطال الدين كله مثال ذلك اذا

كان المنزه يثبت بعض الصفات وينكر بعضها قلنا له لماذا تثبت ولما ولماذا تثبت ولما ولما تنكر - 00:43:50

قال اثبت هذه الصفات بان العقل دل عليها وانكروا هذه الصفات لان العقل لم يدل عليها او دل على نفيها فيقول له القول اخرون نفي

جميع الصفات لان نفي جميع نفي. الصواب نفي. نعم. فيقول له القوم الاخرون نفي - 00:44:10

صفاتي نعم. احسن الله اليكم فيقول له القوم الاخرون نعم في جميع الصفات لان العقل لا يدل عليها او لان العقل دل على قال فيها فلا

يستطيع الاول ان يرد على هؤلاء لانه اذا رد عليهم بان العقل يثبت ذا وينكر ذا او لا يثبتته قال انا - 00:44:30

لا يثبت ما تثبت وما دام المرجع هو العقل فانما انكرته انت بحجة العقل فانا انكر ما ما انكر بحجة العقل. ولكن الامر لا ينتهي عند

موضوع الصفات بل يأتي اهل التخييل الذين انكروا اليوم الاخر. وانكروا رسالة الرسل بل انكروا وجود الله رأساً والعياد بالله -

00:44:50

يقولون عقولنا لا تقبل ان تحيي العظام وهي ربيب. لا تقبلوا وجود الجنة جنة ولا نار فيحتجون بالعقل كما احتج هؤلاء بالعقل. قال

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واثبات الصفات في القرآن والسنة اكثر من اثبات المعاد. فاي انسان ينكر الصفات - 00:45:10

انه لا يمكن ان ينفع انكار من انكر المعاد. ولا ريب ان انكار المعاد وانكار الشرائع ابطال للدين كله والخاص. والخاص من هذا هو اتباع

طريق السلامة ان ثبت ما اثبتته الله لنفسه من من الاسماء والصفات. ونفي ما نفاه الله عن نفسه من الصفات ونسكت عما -

00:45:30

عنه وبهذا لا يمكن لاي انسان ان يفحمننا. لاننا قلنا ان هذه المسائل الغيبية انما تدرك بالشرع والمنقول عن العقول مضطربة ومختلفة.

وكل انسان مدع العقل يدعي وجوب ما يدعي الاخر انه ممتلى - 00:45:50

او ما يدعي الاخر انه من الممكنات لا من الواجبات طبعاً هذا الجواب سهل الذي يقول انا انفي لان العقل نفى انت تقول لو انا اثبت لان

عقلي اثبت فان قال عقلك ليس بحجة قل له وانت عقلك ليس بحجة. الحجة في الكتاب والسنة. نعم. العنصر الخامس ان -

بعض اهل التحريف والتعطيل قالوا ان اهل السنة مشبهة ومجسمة وممثلة من الغرائب ان ان يدعى على الانسان ما ينكره فاهل السنة والجماعة ينكرون التشبيه وينكرون التمثيل ويقولون من شبه الله بخلقه فقد كفر. فكيف يمكن ان يلزم يلزموا بما - [00:46:30](#) معترفون بانكارهم هذا عدوان محض. اهل السنة والجماعة يقولون نحن لا نشبه ولا نمثل وانما ثبت لله ما اثبتته الله لنفسه وما اثبتته رسوله بنور تمثيل وبنور تكييف فما بالكم تشوهون طريقنا وتقولون انتم ممثلة ومشبهة ولكن لا غرو ان - [00:46:50](#)

ما اهل السنة والجماعة يمثل هذه اللقالب السيئة؟ لان رمي اهل الحق باللقالب السيئة امر موروث عن اعداء الانبياء عليهم الصلاة فالانبياء قيل انهم سحرة وقيل انهم مجانين. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او - [00:47:10](#) ولكن هل الحق يغيض بمثل هذه اللقالب؟ لا بل يفيض ويزداد قوة ويزداد وضوحا وبيانا ولله الحمد اهل السنة والجماعة والجماعة متبرئون من هذه العيوب التي يصممهم بها من يحرفون الكلمة عن مواضع كذلك - [00:47:30](#) فيقولون انتم مجسمة كيف مجسمة وما معنى مجسمة هذه الكلمة كلمة التجسيم لو قرأت القرآن من اوله لآخره ومررت على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من السنة من اولها الى اخرها لم تجد لفظة لفظ الجسم مثبتا لله ولا منفيا عنه في كتاب الله ولا في -

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فما بالناس نتعب اذهاننا وافكارنا ونظهر ذلك بمظهر سوء بالنسبة لمن اثبت لله صفات كمان على الوجه الذي اراد الله اذا كانت كلمة الجسم غير واردة في الكتاب ولا في السنة. فان اهل فان اهل السنة والجماعة - [00:48:10](#) فيها على طريقتهم يقفون فيها موقف الساكت فيقولون. لا ثبت الجسم ولا ننكره من حيث اللفظ ولكننا قد في المعنى فنقول للقائل ماذا تريد بالجسم؟ اذ اردت الذات الحقيقية المتصفة بصفات الكمال اللائقة بها فان - [00:48:30](#) الله سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال حيا عليما قادر متصفا بصفات الكمال اللائقة به. وان اردت شيئا اخر كجسمية الانسان التي يفتقر كل جزء جزء من البدن الى الجزء الاخر منه. ويحتاج الى ما يمدد حتى يبقى فهذا معنى لا يليق بالله عز وجل. وبهذا نكون واعطينا المعنى حقه - [00:48:50](#)

اما اللفظ فلا يجوز لنا ابدا ان نثبتته او ننفيه ولكننا نتوقف فيه. لاننا ان اثبتنا قيل لنا ما الدليل؟ وان قيل لنا ما الدليل وعلى هذا فيجب السكوت من حيث اللفظ. اما من حيث المعنى فعلى التفصيل الذي بيناه العنصر السادس. ادعى اهل التحريف واهل التعطيل على اهل السنة انهم - [00:49:10](#)

بعض اللصوص ليلزموا بتأويل البقية او المداينة فيها. هذا دعوة تلبيس. وتشكيك وقد نشرت في وقد نشرت في الصحف نشرها من نشره. وقد نشرت في الصحف نشرها من نشرها. وقال انتم - [00:49:30](#)

يا اهل السنة تشنعون علينا تقولون انتم تؤولون وانتم يا اهل السنة قد اولتم فما بالكم تشنعون علينا بالتأويل وانتم تسلكونه؟ حقيقة ان هذه الحجة قوية اذا ثبتت لانه لا يحق لاي انسان ان يتحكم فيما يمكن تأويله او يجب او يجب وفيما لا - [00:49:50](#)

ولكن اهل السنة ولكن اهل السنة والجماعة يقولون هذه دعوة تلبيس وتشكيك فاننا لسنا على هذه الطريقة وانتم رमितموننا بذلك كأن للزامنا ان نقول بالتأويل كما قلتم به واما للزمن ان نسكت عن تحريفكم ونداهن ولكننا بعون الله لن نسكت - [00:50:10](#)

على ما نرمي به ونحن منه بريئون. وهذه التأويل الذي ادعاه بعض اهل التأويل ورمي به اهل السنة والجماعة لنا عنه جواب الجواب الاول ان نمنع ان يكون طريق اهل السنة في ذلك تأويلا. لان التأويل في اصطلاح المتأخرين وهو الذي يعنيه - [00:50:30](#)

هؤلاء هو صرف اللفظ عن ظاهره. واهل السنة يقولون ظاهر الكلام ما دل عليه الكلام باعتبار السياق او باعتبار حال المتكلم بهذا هو الظاء بهذا هو ظاهر الكلام وليس للكلمات معنى خلقت له لا تستعمل في غيره. ولكن معنى الكلمات انما يظهر بسياقها - [00:50:50](#)

بحال المتكلم بها نحن كنا قرأنا في البلاغة او بعض ما او بعض منا قرأ في البلاغة ورأى ان الاستفهام ها ما يأتي لعدة معان وقرأنا في حروف الجر ومعانيها وعلمنا ان بعض الحروف يأتي لعدة معان فما الذي - [00:51:10](#)

هذه المعاني. احسن الله اليكم فما الذي يعين هذه المعاني؟ اليس السياق اذا فحقيقة الكلام ما دل عليه سياقه ظاهره ما دل عليه

سياقه وذلك باعتبار نفوذ الكلام وباعتبار حل المتكلم به. فهذا الجواب جواب مجمل ان نقول لا نسلم بان ظاهر - 00:51:30

الكلام خلاف ما دل عليه سياقه او حال المتكلم به. بل ما دل عليه السياق فهو حقيقة حقيقة الكلام وظاهره مطلقا حتى لو استعمل لو استعملت هذه الكلمة في غير هذا الموضع لمعنى اخر. فان استعمالها في هذا الموضع للمعنى الذي دل عليه السياق هو في الواقع حقيقة - 00:51:50

وهذا جواب الجواب الثاني لو سلمنا ان في اللفظ اخراجا له عن ظاهره فان اهل السنة والجماعة لا يمكن ابدا ان يخرجوا لفظا عن ظاهره الا بدليل من الكتاب او السنة متصل او منفصل. وانا اتحدى اي واحد ياتي الي بدليل - 00:52:10

الكتاب او في او السنة في اسماء الله وصفاته. اخرجته اهل السنة عن ظاهره الا ان يكون لهم دليل بذلك من كتاب الله او من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وحينئذ اذا كان ما اخرجته اليه اهل السنة من المعنى ثابتا بدليل من كتاب بدليل من الكتاب والسنة فانهم في الحقيقة - 00:52:30

لم يخرجوا لم يخرجوا عما اراد الله به. لانهم علموا مراد الله به من الدليل الثاني من الكتاب والسنة. وليسوا بحمد الله يخرجون هنا شيئا من النصوص عما يقال انه ظاهره من اجل عقولهم. حتى يتوصلوا الى نفي ما اثبته الله لنفسه واثبات ما لم يدل عليه ظاهر الكلام - 00:52:50

هذا لا يوجد والله الحمد في اي واحد من اهل السنة. والامر اذا شئتم فارجعوا اليه في كتبهم المختصرة والمطولة. ونحن نضرب لذلك بعض الامثلة لا كل الامثلة لاننا لو تتبعنا الامثلة كلها التي قيل ان اهل السنة والجماعة صرفوها ظاهريها لطال بنا الكلام لكننا - 00:53:10

سنذكر عدة امثلة فقط. المثال الاول قال اهل التأويل انتم يا اهل السنة اولتم قول الله عز وجل ثم استوى على ثم استوى الى السماء فقلتم ان معنى الاستواء هنا القصد والارادة وقلتم ان معنى الاستواء في قوله تعالى ثم استوى على العرش - 00:53:30
العلو والارتفاع وما هذا؟ وما هذا الا تأويل منكم لاحد نصين لا يمكن ان تخرجوا عنه معلوم انها استوى على كل على هكذا ظاهرة على ومعلوم ان استوى على كذا ظاهرة جدا في العلو عليه. يبقى استوى الى كذا معناها القصد ان - 00:53:50
اخرجتم كلمة استوى عن ظاهرها. اذا يعني هم يريدون ان يقولوا لك استوى. اذا قلتم هنا على وارتفع لازم في كل مكان استوى يعني لا وارتفع. هذا هذا الزامهم. طيب الكلمة تتغير معانيها بتغيرها - 00:54:10

بتغير الوضع بتغير السباق بتغير السياق بتغير اللاحق. وهذه مسألة واضحة. فانت لما تقول آ خرج زيد من المسجد هل معناه مثل خرج زيد من البئر هل العقل يفكر هذا المعنى؟ طيب يعني يختلف هذا خرج على قدميه وهذا خرج يمكن بدلو بحبل استلقاء - 00:54:30

باي طريقة الماء فلا بد ان ندرك ان السياق هو المحكم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اذا اخرجتم كلمة استوى عن ظاهرها وجوابنا عن ذلك ان نقول استوى كلمة يتحدد معناها بحسب متعلقها فمثلا. استوى على العرش معناها العلو - 00:55:00
وعلى وجه يليق بجلاله ولا يشبه استواء المخلوق على المخلوق. استوى الى السماء اختلف الحرف فكان الى والى للغاية وليست للعلو انها اذا كانت للغاية فان الفعل متضمن المعنى يدل على الغاية وهو القصد والارادة والى هذا النحو ذهب بعض اهل السنة فقالوا استوى الى السماء - 00:55:20

اي قصد الى السماء والقصد اذا كان تاما يعبر عنه بالاستواء لان الاصل في اللغة العربية ان مادة الاستواء تدل على الكمال كما في قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى وجواب اخر. ليس قلنا ان هذا استوى الى السماء قصد ان هذا معنى - 00:55:40
وان كان تأويلا عندكم لان الذي قال استوى الى السماء قصد ما ينبغي على وارتفع على العرش. لاحظوا الان اذا ولم يأتي بما يناقض الدليل وانما جاء بما قد يسمونه انتم تأويلا وله دليل عليه بكلمة - 00:56:00

نعم وجواب اخر وجواب اخر ان نقول استوى الى السماء بمعنى ارتفع قال البغوي رحمه الله وهو مأوي عن ابن عباس رضي الله عنهما واكثر ولكن هذا يجب الا نظن. ولكن هذا يجب الا نظن ان الله سبحانه وتعالى قد انتفى عنه العلو حين خلق الارض - 00:56:20

بل انه سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال عاليا لان العلو صفة ذاتية ولكن الاستواء هنا وان كان بمعنى الارتفاع الا اننا لا نعلم كيفيته وهذا جواب اخر عن الآية. الاول استوى الى السماء قصد تفسير ابن كثير. والثاني استوى الى السماء ارتفع تفسير - 00:56:40
كلا التفسيرين صحيح انهما لا ينفيان علو الله اولا ولا ينفيان اجتواء الله على العرش ثانيا. نعم والخاصة الان اننا اذا فسرنا استوى الى السماء بمعنى قصد اليها على وجه الكمال فاننا لم نخرج لم نخرج عن ظاهر اللفظ. وذلك - 00:57:00
وذلك لاختلاف حرف الجر الذي تعلق باستوى في قوله استوى على العرش. وفي قوله استوى الى السماء واذا قلنا بالقول الثاني الذي هو مروي عن ابن واكثر المفسرين بانه ارتفع فانه لا يجوز لنا ان نتوهم بان الله تعالى لم يكن عاليا من قبل. اما المثال الثاني قال اهل التأويل - 00:57:20

انتم يا اهل السنة فسرتم قول الله تعالى تجري باعيننا اي بمرئ منا وهذا خلاف ظاهر اللفظ. نقول لهم ما لا تفهمون من هذا اللفظ هل احد يمكن ان يفهم ان الماء للظرفية وان سفينة نوح تجري في عين الله؟ ابدأ لا احد يفهمها - 00:57:40
هذا اطلاقا واتيان الماء للظرفية في بعض المواضع وارد لكن لكن في هذه الآية لا يمكن ابدأ ان كذلك. اذا فهذا الظاهر الذي زعمتم انه ظاهر الايات لا نسلم ابدأ انه ظاهرها. لكن الذين فسروا تجري باعيننا - 00:58:00
من منا هؤلاء فسروا اللفظ بلازمه؟ وذلك صحيح وليس خروجاً باللفظ عن ظاهره لان دلالة اللفظ على معناه اما دلالة مطابقة او تضمن او دلالة التزام. وكل من الدلالات لا لا يخرج اللفظ عن ظاهره. هذه الدلالات الثلاث اوضحها بالمثل. طبعا - 00:58:20
الدلالات الثلاث دائما تأتيها موافقة للمدلول وليست مناقضة. وليست مناقضة. نعم البيت يعني الدار تدل على جملة الدار وكتلتها جميعا بالمطابقة اي تدل على بناء مكون من حجر وغرف وساحات وغيرها بالمطابقة - 00:58:40
وتدل على كل حجرة او كل غرفة او كل ساحة بالتضمن. وتدلل على ان هذا البيت لابد له من بان بنائه بالتزام. فنحن نقول تجري باعيننا اذا كان الله تعالى يراها بعينه ويرعاها فانها تجري بمرء منه. وهذا معنى صحيح ويمكن ان نجيب بجواب اخر بان معناه - 00:59:00

لا تدري مرئيا تجري مرئية باعيننا. والمهم اننا نثبت من هذه الآية ان لله سبحانه وتعالى عينا لا تشبه دون المخلوقين ولا يمكن ان نتصور لها كيفية وبذلك لم نخرج عن ظاهر اللفظ. وقد فسر ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى - 00:59:20
ولتصل على عيني انها العين الحقيقية والمعنى ان موسى صلى الله عليه وسلم يربى على عين الله اي على رؤية بعين الله سبحانه وتعالى المثال الثالث قال اهل التأويل انتم يا اهل السنة اولم قوله تعالى ونحن اقرب اليه منكم الى ان الى ان - 00:59:40
المراد اقرب بملائكتنا وهذا تأويل لانا لو اخذنا بظاهر اللفظ لكان الضمير نحن يعود الى الله واقرب خبر المبتدأ وفيه ضمير مستتر يعود على الله فيكون القرب لله عز وجل ومعلوم انكم اهل السنة لا تقولون بذلك. لا تقولوا - 01:00:00
ان الله تعالى يقرب من المحتضر بذاته حتى يكون في مكانه. لان هذا امر لا يمكن ان يكون فاذا فاذا انه قول اهل الحلول لا يمكن ان يكون اذا انه اذا انه. هذه العين زائدة - 01:00:20

اذا انه قول اهل الحلم. احسن الله اليكم لان هذا امر لا يمكن ان يكون. اذا انه قول اهل الحلول الذين كورونا علو الله عز وجل ويقولون انه بذاته في كل مكان وانتم اهل السنة تنكرون ذلك اشد الانكار اذا ماذا ماذا تقولون انتم يا اهل السنة - 01:00:40
الستم تقولون نحرف نحن اقرب اليه اي الى المحتضر بملائكتنا اي الملائكة تحضر الى الميت وتقبض روحه هذا تأويل قلنا الجواب على ذلك سهل ولله الحمد. فان الذي يحضر الميت هم الملائكة. قال تعالى - 01:01:00
فاذا جاء احدكم الموت توفته رسله لا يفرطون. ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم فالذي يحضر الى المحتضر عند الموت هم الملائكة وايضا في نفس الآية ما يدل على انه ليس المراد قرب الله سبحانه وتعالى نفسه. فانه قال - 01:01:20

نحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فهذا يدل على ان هذا القريب حاضر لكن لا نبصره. وذلك لان الملائكة عالم الغيبي الاصل فيهم الخفاء وعدم الرؤية. وعلى هذا فنحن لم نخرج بالآية عن ظاهرها لوجود لفظ فيها. يعين يعين المراد - 01:01:40

ونحن على العين والرأس والقلب نقبل كل شيء كان بدليل من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. المثال الرابع قال قال اهل التأويل انتم يا اهل السنة اولتم قول الله تعالى وهو معكم اينما كنتم. فقلتم وهو معكم بعلمه وهذا تأويل فان الله تعالى يقول -

01:02:00

وهو معكم والضمير في قوله وهو معكم يعود الى الله فانتم يا اهل السنة اولم هذا النص وقلتم انه معكم بالعلم فاذا كيف تنكرون علينا التأويل قلنا نحن لم نؤول الآية بل انما فسرناها بلازمها وهو العلم. وذلك لانه لان قوله وهو معكم لا يمكن لاي انسان يعرف قدره

01:02:20 -

الله عز وجل ويعرف عظمته ان يتبادر الى ذهنه انه هو ذاته مع الخلق في امكنتهم فان هذا امر مستحيل كيف يكون الله معك في البيت ومع الآخر في المسجد ومع الثالث في الطريق ومع الرابع في البر ومع الخامس في الجو ومع السادس في البحر الى اخره. لو قلنا بهذا فكيف الها يكون - 01:02:40

ولو قلنا بهذا لازم ان يكون الله اما متعددا او متجزأ. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وهذا من هذا ان يكون الله عياذا بالله في الاماكن القذرة. ولزم من ذلك ان يكون الله في الاماكن المخلوقة تعالى الله عن ذلك. نعم - 01:03:00

قال رحمه الله وهذا امر لا يمكن ولهذا نقول من فهم هذا الفهم فهو ضال في فهمه ومن اعتقده فانه ضال ان قلد غيره بذلك كافر اذا بلغه العلم واصر على قوله ومن نسب الى احد من السلف ان ظاهر هذه الآية ان الله معهم بذاته في امكنتهم فانه بلا شك كاذب عليهم

01:03:20 -

اذا اهل السنة والجماعة يقولون نحن نؤمن بان الله تعالى فوق عرشه وانه لا يحيط به شيء من مخلوقاته. وانه مع خلقه كما قال في كتابي ولكن مع ايماننا بعلمه ولا يمكن ان يكون مقتضى معيته الا الاحاطة بالخلق علما وقدرة وسلطانا وسمعا وبصرا - 01:03:40

وتدبيره وغير ذلك من بعد الربوبية اما ان يكون حالا في امكنتهم او مختلطا بهم كما يقول اهل الحلول والاتحاد فان امر باطل لا ينكر ان يكون هو ظاهر الكتاب والسنة على هذا فنحن لم نؤول الآية ولم نصرفها عن ظاهرها. لان الذي قال عن نفسه هو ما وهو معكم -

01:04:00

هو الذي قال عن نفسه وهو العلي العظيم. وهو الذي قال عن نفسه وهو القاهر فوق عباده. اذا فهو فوق عباده ولا يمكن ان يكون في امكنتهم ومع ذلك فهو معهم محيط بهم علما وقدرة وسلطانا وتدبيراً وغير ذلك. واذا اضيفت المعية الى من يستحق النصر من الرسل

واتباعهم - 01:04:20

طببت مع الاحاطة علما وقدرة. اقتضت نصرا وتأييدا فنحن ولله الحمد ما خرجنا بهذا اللفظ عن ظاهره حتى يلزمونا بذلك. وقد بين شيخ الاسلام رحمه الله في كتبه المختصرة والمطولة انه لا تعارض بين معنى المعية حقيقة وبين علو الله سبحانه وتعالى قال لان

الله سبحانه ليس كمثله - 01:04:40

شيء في جميع صفاته فهو على فهو علي في دلوه قريب في علوه سبحانه وقال ان الناس ما زلنا نسير والقمر معنا مع ان القمر في السماء وهم يقولون معنا فاذا كان هذا ممكنا في حق المخلوق كان في حق الخالق من - 01:05:00

والمهم اننا نحشو نحن معشر اهل السنة ما قلنا ابدًا ولا نقول ان ظاهر الآية هو ما فهمتموه. واننا صرفناها عن ظاهرها نقول ان الآية معناها انه سبحانه مع خلقه حقيقة. معية تليق بهم محيط بهم علما وقدرة وسلطانا وتدبيراً - 01:05:20

او غير ذلك لانه لا يمكن الجمع بين نصوص المعية وبين نصوص العلو الا على هذا الوجه الذي قلناه. والله سبحانه وتعالى يفسر كلامه يفسر كلامه بعضه بعضا. المثال الخامس قال اهل التويل انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 01:05:40

قال قال الله تعالى من عاد لي وليا فقد ادى بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها ولئن

سألني لاعطين - 01:06:00

هو الذي استعاذني لاعيذنه. وانتم يا اهل السنة هل تقولون ان الله يقول ان الله يكون سمع وبصر ويد ورجل من يحبه حقيقة ان لم تقولوا بذلك فقد صرفتم الحديث عن ظاهره. لان الله يقول كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها -

01:06:20

يبطش بها ورجله التي يمشي بها وجوابنا انه لا احد يفهم ان ظاهر الحديث هو هذا اي ان الله يكون سمع الانسان وبصره ورجله ويده حقيقة. لا احد يفهم هذا. لانك تؤذن ثم نكمل - 01:06:40

المؤذن ما ادري شغل الخارجي بس يا الله يا حي يا قيوم برحمتك الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمدا - 01:07:00

رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة لا اله الا الله. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة محمدا الوسيلة ابعث المقام المحمود الذي وعدته. نعم لا احد - 01:08:00

افهموا هذا. قالوا رحمه الله لا احد يفهم هذا الا من كان بليد الفهم او مظلّم القلب بالتقليد او بالدعوة الباطلة. فالحديث لا يدل على ان حقيقة سمع سمع الانسان وبصره ورجله ويده هو الله عز وجل وحاشاه عز وجل عن ذلك لا يدل على هذا باي - 01:09:10

في وجه من الوجوه. اقرأ الحديث من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضتم فاثبت عابدا ومعبودا ومتقربا ومتقربا ومتقربا ومتقربا ومتقربا - 01:09:30

اليك ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاثبت محبا ومحبوبا. ولئن سألتني لاعطينه فاثبت فتسائل ومسئولا ومعطي ومعطى. ولئن استعاذني لاعيذنه فاثبت مستعيذا ومستعاذنا به. ومن معلوم ان كل واحد من هذين هو غير الاخر بلا ريب. اذا تقرر هذا فكيف يمكن ان يفهم احد من قوله تعالى في هذا الحديث القدسي - 01:09:50

كنت سمعه ان الله سيكون جزءا في هذا المخلوق الذي يتقرب اليه. والذي يستعيذ والذي يستعيذ به والذي يسأله. هذا لا يمكن لا يمكن احدا ان يفهمه ابدا من من سياق الحديث وبهذا يكون معنى الحديث وظاهر الحديث وحقيقة الحديث ان الله سبحانه -

01:10:20

وتعالى يسدد هذا الانسان في سمعه وبصره وسمعه في سمعه وبصره وسعيه فلا يسمع الا بالله ولله وفي الله ولا ينظر الا لله وبالله وفي الله. ولا يبطش الا لله وبالله ولا يمشي الا لله وبالله وفي الله. هذا هو معنى الحديث وحقيقته - 01:10:40

وظاهره وليس فيه والله الحمد اي شيء من التأويل. المثال السادس قال اهل التأويل انكم يا اهل السنة قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن. حيث قلتم ان المراد ان الله سبحانه وتعالى - 01:11:00

تصرف في القلوب ولا يمكن ان تكون القلوب بين اصبعين من اصابع اليد فان هذا يقتضي الحلول. وان اصابع الله حال في صدر كل انسان قلنا ان هذا كذب قلنا هذا كذب على السلف. والسلف ما اول هذا التأويل - 01:11:20

قالوا ان الحديث كناية عن سلطان الله تعالى وتصرفه في القلوب. بل قالوا ثبت ان لله تعالى اصابع وان كل قلب من بنيه ادم فهو بين اصبعين من اصابعه على وجه الحقيقة. ولا يلزم من ذلك الحلول ابدا. فان البينية بين شيئين لا يلزم - 01:11:40

هالمماسة والمباشرة ارايتم قول الله تعالى والسحابا والسحاب المسخر بين السماء والارض. هذا يلزم من ذا؟ هل يلزم من ذلك التعبير التعبير التعبير ان يكون السحاب لاصقا بالسماء والارض. لا يمكن فقلوب بني ادم كلها - 01:12:00

كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعلم الخلق بالله بين اصبعين من اصابع الرحمن ولا يلزم من ذلك ان يكون مماسا لهذه القلوب بل نقول كما قال نبينا ونقول هذا على وجه الحقيقة وليس فيه تأويل. ونثبت مع ذلك ايضا ان الله - 01:12:20

تعالى يتصرف في هذه القلوب كما يشاء كما جاء في الحديث ونقول اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك والمثال والاخير فهو الحجر الاسود يمين الله في الارض. قال اهل التأويل انكم تأوؤلون هذا الحديث لانكم لا يمكن ان تقولوا - 01:12:40

ان الحجر هو يد الله ونقول هذا حق. لا يمكن لاحد ان يقول ان الحجر الاسود هو يد الله عز وجل. ولكن قبل ان نجيب على هذا نقول ان هذا الحديث باطل ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن العربي انه حديث باطل. وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية

انه حديث لا يصح. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد لا يشبث. وعلى هذا فانه ليس واردا على اهل السنة والجماعة لانه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن قال شيخ الاسلام انه مشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما - 01:13:20

ولكنه مع ذلك لا يعطي المعنى الذي قاله هؤلاء وان الحجر الاسود يمين الله لانه قال يمين الله في الارض فقيده خيرا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والكلام اذا قيد ليس بالكلام المطلق. ما قال يمين الله وسكت. قال في الارض ومعلوم ان يمين الله - 01:13:40

ليست في الارض كذلك ايضا قال في نفس الحديث كما رواه شيخ الاسلام ابن تيمية فمن صافحه فكأنما صافح الله يدل على ان المشبه به ليس هو المشبه. وانما هو غيره وخلاصة القول ان اهل السنة والجماعة ولله الحمد لا يمكن ان - 01:14:00 يخرج يخرج الكلام عن ظاهره لان ظاهر الكلام وحقيقته ما دل عليه سياقه وهو مختلف بحسب السياق وبحسب الأحوال فإن لم يمكن ذلك وابى انسان الا ان يجعل معنى الكلمة معنى ذاتيا لها. فاننا نقول لا يمكن لاهل السنة - 01:14:20 جماعة ان يتركوا هذا المعنى الذي ادعى انه ذاتي لها الا بدليل من الكتاب والسنة. ومتى دل الكتاب والسنة على شيء وجب قول به سواء ما سواء وافق ما يقال سواء وافق ما يقال انه ظاهر اللفظ او خالفه نحن كنا نلتمس ما - 01:14:40 قاله الله عن نفسه ونحن كنا نلتمس ما قاله الله عن نفسه وما قاله عنه رسوله صلى الله عليه وسلم ويدلكم لهذا ما ثبت في صحيح مسلم ان الله تعالى يقول عبدي جعت فلم تطعمني. عبدي مرضت فلم تعطني - 01:15:00 فيقول كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ كيف اعودك وانت رب العالمين؟ فيقول الله عز وجل اما علمت ان عبدي ما لم جاءن عبدي فلانا جاع فلم تطعمه مرض فلم تعده. هذا الحديث يدلنا دلالة ظاهرة على ان ما جاء في الكتاب والسنة - 01:15:20 سنة مما اضاف الله مما اضاف الى نفسه فهو حق على ظاهره. ما لم يرد عن الله ورسوله صرفه عن ذلك فان ورد صرفه عن ظاهره فاننا اخذون به. وهذا الحديث الاخير دليل واضح على منع التأويل الذي ليس له دليل من الكتاب والسنة - 01:15:40 ولعلنا نقتصر على هذا خوفا من التطويل. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين خلاصة القول في اهل السنة هل يقولون بظاهر اللفظ او لا؟ ان اهل السنة متفقون - 01:16:00 القول بظاهر القرآن والسنة لكن لابد ان نكون على ذكر ما مر معنا ان ما يدعى انه فانه احد امرين. اما انه لا يصح سنداً واما انه لا يصح فاهمة اذا كان لا يصح سنداً فكيف تلزمون ان نقول بظاهري؟ واذا كان لا يصح معنى - 01:16:20 فكيف تلزموننا بظاهري؟ هذا انتم فهتموه. هذا مثل فهم المشبه يفهم من النص تمثيلاً ثم يريد ان يلزمنا. او مثل فهم المؤول المحرف يفهم من النص تحريفاً ثم يلزمنا ويقول هذا هو الظاهر - 01:16:50

ظاهر نصوص الكتاب والسنة هو ما فهمه الصحابة رضوان الله عليهم. هو ما فهمه خير القرون شيء لم يفهمه خير القرون من كلام الله وكلام رسوله لا يمكن ان يكون ظاهراً - 01:17:10

لا يمكن ان يكون الذي فهمه المتأخرون الخلف لا يمكن ان يكون الا احد امرين. اما افتراء افتراه المفترون واما دعوة ادعاه المدعون واما انه لا يصح اصلاً. النص لا يصح - 01:17:30

فهو اما كذب في المدلول واما كذب في الدليل. هذه القاعدة اذا حفظها الانسان يدرك على انه يجب علينا اتباع ظاهر الكتاب والسنة. ولهذا قال الله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - 01:17:50

ولا تتبعوا من دونه ها اولياء. ايش يعني اولياء؟ جمع ولي بفتح الواو. وهو المتبوع المحبوب. لا تتبعوا من دون محبوبات اهوائكم عاداتكم اعرافكم والى اخره. نسال الله جل وعلا يرزقنا العلم غدا ان شاء الله الكتب كلها عن الحريم. عن النساء فحثوا - 01:18:10 انفسكم وزوجاتكم وبناتكم واخواتكم على الحضور. عندنا كتاب دور المرأة في اصلاح المجتمع. رسالة في الدماء للنساء زكاة الحلي رسالة في الحجاب. نسال الله ان يوفقنا وياكم لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 01:18:40